كواكبه اذا أفلت نعوده *
وليل مثل يوم الحشر طولا * فاغيبنا نفحه رقوده *
بدائع نوبها فيه انتباه

وله ايضا
وليل مثل يوم الحشر طولا * كان ظلامه لون الصدوده *
ساض هلاله فيه سواد * كاثر اللطم في شق الخدوده *

وقول بعض المتاخرين
لئن وبكوى بقي نوم اتحملها * حتى لهذ صبراني في الهوى منتهاه *
يجود بالطول ليلى كلما بخلت * بالطول ليلى وان جادت به بخلا *

ومن احسن اعتذار الارجاني عن طول الليل
لا ادري جورت الزمان ولا ارى * ليلى تزيد على الليالي طوله *
لكن مراة الصباح تنفستْ للهم * اصدى وجهها المصقوله *

وقد اخذه من قول على بن هشام
لا اظلم الليل ولا ادعي * ان نجوم الليل ليست تغوره *
ليلي كما شاءت فان لم تجد * طال وان جادت فليلي قصيره *

وهو من قول على بن خليل
لا اظلم الليل ولا ادعي ان نجوم الليل ليست تزول *
ليلي كما شاءت قصيرا اذا جادت وان صدت فليلي طويل *

وفي معناه قول الاديب الحراني
جاءت تسايل عن ليلى فقلت لها * وسوره الهم تمحو سوره الجدل *
ليلى بكفك فاغني عن سوالك لي * ان بنت طال وان واصلت لم يطل

واورد الصولى لابن جليل الضبا قوله
يقولون طال الليل والليل لم يطل * ولكن من يهوى من الشوق يسهر
أنام اذا ما الليل يهدي مضجعي * وافقد نوم حين اجفى واهجره
فكم ليله طالت على لصبرها * واخرى الاقيها بوصل مقصره

وفي معناه قول ابن ابي حصينه
يا ليل ما طلت مما كنت اعرفه * وانما طال بي فيك الذي اجده

وما احسن قول بعضهم
سهرت لياذات وصل من رحمه لهم * وليله الهجر كم قضيتها سهر
اذا انقضى زمان كل سهرا * ما بالى طال الليل ام قصر

ومثله قول الجزه
في الهجر والوصل انا دوره كرى * عيني فما ينقضي تسهدها *
فليله الهجر لا رقاد بها * وليله الوصل كيف ارقدها *

وقول ابي الحسن البصري
ولما تعرض لي زائرا * وما كان عندي له موعده *
سهرت اعتناما ما زاره * لليل الوصال لعلمي انه سقد *
فقال وقد زرف دمعه * وابغض اني به مكمده *
اذا كنت تسهر ليل الوصال * وليل النوى فمتى ترقد *

شواهد الفصل والوصل

لا والذي هو عالم ان النوى * صبر وان ابا الحسين كريم

البيت لابي تمام الطائي من قصيده من الكامل يمدح بها ابا الحسين بن الهيثم

اولها

أسقى طلولهم اجش هزيم * وغدت عليه نضره ونعيم *
جادت معاهدهم عهاد * سحابه ما عهدها عند الديار ذميم *
سفه الفراق عليك يوم تحملوا * ولما اراه وهو عنك حليم *
ظلمتك ظالمه البرئ ظلوم * والظلم من ذي قدره مذموم *
زعمت هواك عفا الغداه * كما عفى منها طلول باللوى ورسوم *

وبعده البيت وبعده

ما حلت عن سنن الوفاء ولا غدت * نفسي على الف سواك تحوم *

والنوى الفراق والشاهد فيه ان شرط عطف جمله على جمله ان يكون بينهما جهه جامعه والانتفاء ذلك في هذا البيت اذ لا مناسبه بين كرم ابي الحسين ومراره النوى سوى كان نواه او نوى غيره فهذا العطف غير مقبول سوا جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف جمله على جمله باعتبار وقوعه موقع مفعولي العلم لان وجود الجامع شرط فيهما ولهذا عيب على ابي تمام هذا المخلص كما سياتي في حسن التخلص ان شا الله تعالى

وقال الدهر ارسوا وازادوا لها هو من البسيط وقائله الاخطل كذا ذكره شسوبه وهو لا يوجد في ديوانه وتمامه وكل حتف امرئ يجري بمقداره

انا لنؤنت كراما او نفوز بها * فواحد الدهر من كد واسفاره

هو المرسل فطلب الكلا وارسوا بقطع الهمزه من ارسا السفينه ترسو رسوا او رسوا اذا وقع على البحر معرب لنكر وهو من ساه السفينه او هو من رسيت اقدامهم في الحرب اي ثبتت ودراولها من المزاوله وهي المحاوله والمعالجه في تحصيل شي والضمير للسفينه وقيل للحرب وقيل للخمر وهو لا يناسب ظاهر البيت الذي بعده والشاهد في نزاولها فانه فصله عن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)